Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

— ٤ —

أول مواجهة مع التدخل

والتقطت أول خيط من خيوط القصة ، واتجهت بها إلى صاحب المأساة ، أطلب منه رواية الوقائع بدقة ملتزما — تلقائيا — بالأمانة الصحفية فى ضرورة معرفة الحقائق الكاملة .

وسألنى لاعب الكرة « ولكن لماذا تسأل عن ذلك كله » ؟

قلت : « سأنشر القصة كاملة لئلا تتكرر المأساة » .

وأصيب لاعب الكرة بالذهول وتساءل هل هذا ممكن ؟

ولم أكن أملك إلا إجابة واحدة وهى إنتظر لترى .

الخطأ الوحيد الذى وقعت فيه هو أنى لم أحمل الوقائع ، وأدخل بها فى مواجهة مع الأطباء ، فذلك هو ما تفرضه الأمانة الصحفية ، والعرض الصحفى المستقل لواقعة ما .

ولكن الشىء الوحيد الذى غطى على هذا الخطأ والذى أعتبره الآن بالغ الجسامة هو أن الوقائع التى رويت لى كانت صادقة ، ومدعمة بالقرائن ، بحيث لم يستطع الأطباء تكذيبها . ومع هذا فقد كان ممكناً أن يحدث العكس نتيجة لاكتفائى بنشر آراء طرف واحد هو المجنى عليه .

واستدعانى الدكتور أحمد ماهر الزعيم السياسى الذى كان يشرف على تحرير جريدة « كوكب الشرق » ممثلاً للوفد لمقابلته ، وكان الرجل نموذجاً رائعاً للديمقراطى الحق ، والإنسان الذى يحترم الحقيقة ويقدسها ، وكانت فترة توليه لرئاسة مجلس النواب فيما بعد